

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد آآ فضيلة الشيخ محمد في بداية لقائنا هذا نود ان تحدثنا عن عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم عليه السلام وما حكم القول بقتله اللي وصلنا الحمد لله رب العالمين - 00:00:17

عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه احد الرسل الكرام بل احد خمسة الذين هم اولو العزم وهم محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى ونوح - 00:00:36

عليهم الصلاة والسلام ذكرهم الله تعالى في موضعين من كتابه فقال في سورة الاحزاب واذا خرجنا من المدينة ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظ - 00:00:59

وقال في سورة الشورى رأى لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر - 00:01:18

من بني ادم مخلوق من ام بلا اب وانه عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وانه ليس له من خصائص الربوبية شيء بل هو كما قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه - 00:01:36

وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وانه عليه الصلاة والسلام لم يأمر قومه بان يتخذوه وامه الهين من دون الله وانما قال لهم ما امره الله به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:02:02

وانه اي عيسى عليه الصلاة والسلام خلق بكلمة الله عز وجل كما قال الله تعالى انما فلا ينسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيقول - 00:02:26

وانه ليس بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم رسول كما قال الله تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة - 00:02:53

ومبشرا برسوليائه من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ولا يتم ايمان احد حتى يؤمن بان عيسى عبد الله ورسوله وانه مبرأ ومنزه اما وصفه به اليهود - 00:03:12

الذين قالوا انه ابن بغي وانه نشأ من زنا والعياذ بالله وقد برأه الله تعالى من ذلك كما انهم اي المسلمين يتبرأون من قضية النصارى الذين ظلوا في فهم الحقيقة بالنسبة لاي ابن مريم - 00:03:33

حيث اتخذه وامه الهين من دون الله وقال بعضهم انه ابن الله وقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة اما فيما يتعلق بقتله وصلبه فان الله سبحانه وتعالى قد نفى ان يكون قتل او صلب - 00:03:58

نهيا صريحا قاطعا فقال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا - 00:04:19

بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمن النبي قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فمن اعتقد ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قتل وصلب - 00:04:37

وقد كذب القرآن ومن كذب القرآن فقد كفر فنحن نؤمن بان عيسى عليه الصلاة والسلام لم يقتل ولم يسرق ولكننا نقول ان اليهود باءوا باسم القتل والصلب او تدعوا انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:04:54](#)

وهم لم يقتلوا حقيقة بل قتلوا من شبه لهم حيث يلقي الله شبهه على واحد منهم فقتلوه وصل ابوه وقالوا انا قتلنا المسيح ايسرنا ماذا يا رسول الله فاليهود باء باسم القتل باقرارهم على انفسهم - [00:05:18](#)

واسم الصلب والمسيح عيسى ابن مريم برأه الله تعالى من ذلك وحفظه ورفعته سبحانه وتعالى عنده الى السماء الى السماء وسوف ينزل في اخر الزمان الى الارض ويحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

ثم يموت في الارض ويدفن فيها ويؤخذ منها كما يخرج منها سائر بني ادم لقول الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله فيها تحيون وفيها تموتون - [00:06:01](#)

ومنها فخذ نعم اه اياكم الله نريد ان نعرف الى كم احترقت امة الاسلامية بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:06:20](#)

ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وهذه الفرق كلها في النار الا واحدة وهي من كان على ما مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

واصحابه وهذه الفرقة هي الفرقة الناجية التي نجت في الدنيا من البدع وتتجو في الآخرة من النار. نعم. وهي طائفة منصوره الى قيام الساعة التي لا تزال ظاهرة قائمة بامر الله عز وجل - [00:06:59](#)

وهذه الفرق ثلاثة وسبعون التي واحدة منها على الحق والباقي على الباطل حاول بعض الناس ان يعددها وشعب اهل البدع لها خمس شعب وجعل من كل شعبة فروعا اه ليصلوا الى هذا - [00:07:26](#)

لحد والى هذا العدد الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى بعض الناس ان الاولى الكهف عن استعداد لان هذه الفرق ليست وحدها هي التي ظلت بل قد ضل اناس - [00:07:55](#)

ضالاً اكثر مما كانت عليه من قبل وحدثت بعد ان كسرت هذه الفرق في اثنتين وسبعين فرقة وقالوا ان هذا العدد لا ينتهي ولا يمكن العلم بانتهائه الا في اخر الوقت في اخر الزمان بقيام الساعة - [00:08:22](#)

فالاولى ان يجمل ما اجمله النبي صلى الله عليه وسلم ونقول هذه الامة ستفترق على ثلاثة وثمانين فرقة كلها في النار الا واحدة ثم نقول كل من خالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:08:41](#)

فهو داخل في هذه الفرق لا وقد يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اشار الى اصول لم نعلم منها الان الا ما يبلغ العشر العاشرة وقد يكون اشار الى اصول تتضمن فروعا - [00:08:56](#)

كما ذهب اليه بعض الناس فالعلم عند الله عز وجل. لا اه اذا اه لعلنا في لقاءاتنا هذه نعرف اه الامة الناجية آآ من حيث الخصائص فما هي ابرز خصائص الفرقة - [00:09:15](#)

ابرز خصائص الفرقة الناجية هي التمسك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العقيدة والعبادة والاخلاق والمعاملة هذه هذه الامور الاربعة؟ لا تجد فرقة ناجية - [00:09:35](#)

بارزة فيها وفي العقيدة تجدها متمسكة لما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من التوحيد الخالص في ربوبية الله والوحيته واسماؤه وصفاته وفي العبادات تجد هذه الفرقة متميزة - [00:09:54](#)

بتمسكها التام وتطبيقها لما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام في العبادات في اجناسها وصفاتها واقدارها وافتننتها وامكنتها واسبابها فلا تجد عندهم ابتداء في دين الله بل هم متأدبون غاية الادب مع الله ورسوله - [00:10:20](#)

لا يتقدمون بين يدي الله ورسوله في ادخال شيء من العبادات لم يأذن به الله عز وجل تجدهم ايضا في الاخلاق متميزين عن غيرهم بحسن الاخلاق بمحبة الخير للمسلمين انشراح الصدر - [00:10:47](#)

بطلاقة الوجه بحسن المنطق الى غير ذلك من مكارم الاخلاق ومحاسنهم في المعاملات تجدهم يعانون الناس بالصدق والبيان الذين

اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما - [00:11:11](#)
وان كذب وكتم محقت بركة بينهما فهذه الميزة والعلامة لاهل السنة والجماعة بالفرقة الناجية التي كانت على ما كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم نعم لكن هل يلزم توافق او تكامل هذه الخصائص في الامور الاربعة التي في العقيدة والعبادة والاخلاق والمعاملات
دون نقص - [00:11:37](#)

آا واذا نقصت تخرج او يخرج الانسان من خصائص او يخرج من هذه الامة الناجية او الفرقة الناجية اما ان النقص لا النقص من هذه
لا يقصدها عن كونها من من الفرقة الناجية؟ لا. لكن لكل دراجة لكل من درجات مما عمل - [00:12:04](#)
ربما في جانب التوحيد او جانب البدع او ربما يخرجها عن الفرقة الناجية مثل ان آا يدخل في عباداتها او ان يكون الاخلال بالاخلاص
وقد يخرجها عن ان هذه الفرقة الناجية؟ نعم. وكذلك في البدع - [00:12:24](#)
لكن في نصره الاخلاق والمعاملات لا يخرجها من ان تكون من الفقه الناجية طيب نعم اثابكم الله - [00:12:47](#)